بسعة الرزق في الدنيا والآخرة وعدة استعماله تسعماية
وثلاثة لحصول المطلوب فيه قال رضي الله عنه
ويا خافض اخفض لي القلوب تحببا ويا رافع ارفع ذكرنا واعل
الخافض ضد الرافع ذو الخفض للكلمة الكفر وللظالمين ولكل
متكبر وغير ذلك وقوله اخفض لي القلوب تحببا اي اجعل
القلوب مايلة الي عاطفة علي من اجل محبتهم لوجهك الكريم
وانما طلب ذلك لان محبة القلوب في الشخص دليل علي
محبة الله فيه والرافع ذو الرفع لاهل الاسلام والعلما
والصديقين والاولياء والسموات والجنة وغير ذلك
من الحسي والمعنوي وقوله ارفع ذكرنا اي ظهوره في الملاء
بين الاعلي وبين الصاحين وقوله واعل قدرنا اي رتبتنا
عندك برضاك علينا والهمز في واعل همزة قطع وصلت
للضرورة وهو هذا البيت هو معنى الحديث المشهور وهو ان
الله اذا احب عبدا نادي جبريل فقال يا جبريل اني احب
فلانا فاحبه ثم يامره بنادي في السما بذلك ثم يوضع
له القبول في الارض والاسم الاول من صفات الجلال
والثاني من صفات الجمال وعدة استعماله الف واربعماية
واحدي وثمانون قال رضي الله عنه
وبالزهد والتقوي معززا وذلل بصفو يا مذل نفوسنا

الزهد

الزهد هو الاعراض عن كل ما سوى الله والتقوي امتثال
الماموراة واجتناب المنهيات والمعز خالف الذي هو
ضد الذل وقوله اعزنا اي اظهر فينا اثار عزك وذللا اي
خفض وخشع والصفو ضد الكدر وهو الخلو من الاعراض
الفاسدة والمذل خالف الذل والمعنى جعلنا بعزك
بسبب الزهد فيما سواك وامتثال امرك واجتناب نهيك
وخضع نفوسنا لك ولعبيدك من اجلك لا لغرض ولا
لعلة بحيث تصير نفوسنا كاملة خالصة من كل عايق يحجب
عنك لما في الحديث الشريف ازهد في الدنيا يحبك الله
وازهد فيما ايدي الناس يحبك الناس وقال تعالي ان
اكرمكم عند الله اتقاكم وفي الحديث ايضا اللهم احيني مسكينا
وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين في قوله
رضي الله عنه بصفو احتراس من الذل لغرض من الاغراض
فان النبي صلي الله عليه وسلم استعاذ منه بقوله ومن الذل
الالك وعدة استعماله سبعماية وسبعون قال رضي الله عنه
ونفذ حكم يا سميع مقالتي وبصر فوادي يا بصير بعيبنا
تنفيذ المقالة كناية عن قبول الكلمة عند الله وعباده
والحق ضد الباطل والسميع ذو السمع وهو صفة ازلية
تتعلق بجميع الموجودات تعلق احاطة وانكشاف والمقالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)